

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | زكي الدين

المنذري

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

واها وسهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من هذا البرنامج الذي يتحدث فيه عن شخصيات من مصر عظيمة جليلة لها قدر كبير واثر عظيم في دنيا الناس وكم ذا بمصر من هؤلاء العظماء - [00:00:24](#)

وكم اوت مصر منهم من مختلف اقطار الارض ولله الحمد والمنة. حتى امتلأت ارضها بالاولياء والمجاهدين والعظماء ماء من الصالحين والعاملين والحكام المجاهدين والرافعين لواء الاسلام في الارض ولله الحمد والمنة - [00:00:42](#)

واليوم اتحدث في هذه الحلقة بل اعطر نفسي واخواني بعبدالعظيم ابن عبد القوي ابن عبد الله ابن سلامة زكي الدين المنذري المشهور الامام رحمة الله تعالى عليه. زكي الدين المنذري - [00:01:01](#)

هو حافظ الديار المصرية بلا منازع واحفظ اهل زمانه كما اخبر الامام الذهبي رحمة الله تعالى عليه ولد بمصر سنة احدى وثمانين وخمسمائة اي في اواخر القرن السادس الهجري اقبل على العلم - [00:01:22](#)

وبرع في حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وسمع بمصر من مشايخ كثيرين وسمع بمكة وبالاكندرية وبالشام وبرها وروها اليوم هي اورفا في تركيا. جنوب تركيا اليوم مدينة اسمها اورفا. كان اسمها الرهى وكانت قاعدة عظيمة - [00:01:41](#)

لكن اليوم مدينة صغيرة وسمع في اماكن كثيرة وبرع في حفظ حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفهم معانيه ومعرفة مراميه وشرح مبانيه وكان له اثر جليل رحمة الله تعالى عليه وترك كتب كثيرة - [00:02:05](#)

من اشهرها واعظمها الترغيب والترهيب الحافظ المنذري كان فيه صفات جليلة كان ورىا مقبلا على مولاه جل جلاله لا يتدخل فيما لا يعنيه محبا للعلم ناشرا له وكان رحمة الله تعالى عليه - [00:02:26](#)

معتزلا الناس في اواخر حياته متفرغا للعلم وكان هذا منهم جائزا في زمن كان الحكم فيه للقرآن ولسنة خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام فكانوا مكفيين في جوانب كثيرة والقضاء اسلامي والجهاد سوقه قائم فكان يسوغ منهم ان يعتزلوا لمزيد من العلم - [00:02:51](#)

والتعلم والتدريس العلمي وحفظ حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. فكان في دار الحديث الذي هو مشرفها واستاذها لا يخرج منها الا لصلاة الجمعة وكانوا يصلون جماعات في المدرسة. كما هو معلوم - [00:03:16](#)

فتوفي ولد له رحمة الله تعالى عليه فمن العجائب انه غسله في المدرسة وكفنه وشيعه الى بابها ولم يذهب لدفنه في المقبرة. وكان ولدا نجيبا محدثا يرجى له ان يكون اماما في مستقبل حياته - [00:03:34](#)

لكن الله تبارك وتعالى توفاه صغيرا وفي حياة والده ليزيد له في حسناته ان شاء الله جل جلاله. وايضا كان ورىعا شديد الورع وله في ذلك قصص منها انه يقول الحافظ الدمياطي وهو احد تلاميذه. وبالمناسبة كان لزكي الدين المنذري تلاميذه كبار - [00:03:56](#)

منهم الحافظ الدمياطي منهم تاج الدين ابن بنت الاعز القاضي المشهور منهم الامام العظيم ابن دقيق العيد الذي اوردت سيرته في حلقات قبل ذلك يعني كان له تلاميذه كبار منهم الحافظ الدمياطي وهو تلميذه يقول كنت آآ قد اخذت يوما الى الحمام -

والحمام هو التركي المعروف الذي يغتسل فيه الناس ليس الحمام الذي عندما يطلق اليوم مكان قضاء الحاجة اكرمكم الله لا ولكن الحمام اذا اطلق انما هو الحمام التركي الذي يغتسل فيه الناس ويكون حارا في العادة - [00:04:41](#)

قال اخذت الى الحمام فخرج ومنهك متعب لان الحمام من حرارته يضعف جسد الانسان فيحتاج الى شيء من الراحة بعد الحمام قال فخرج ولم يتمكن من المشي فجاء الى حانوت يعني الدكان - [00:04:59](#)

فاستلقى في الطريق بجوار مصطبة عند الحانوت فقلت له يا سيدي الا تقعد على هذه المصطبة فهي خير لك فقال في الحال وهو على تلك الحال من الضعف قال كيف - [00:05:17](#)

بدون اذن صاحبه لا يمكن ان يكون بدون اذن صاحبه لا يمكن ان يكون هكذا ورعه رحمة الله تعالى عليه ورضي عنه يعني حتى ان يجلس على مصطبة من اه بناء لا يضر ابدا جلوسه عليها - [00:05:35](#)

لكن مع ذلك رفض انظر لورع العلماء الورع يحكي الحافظ تقي الدين السبكي رحمة الله تعالى عليه هو احد كبار المصريين. ممن ستأتي ترجمته في حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. يحكي انه - [00:05:55](#)

لما دخل العز الى مصر كان يسمع قليلا الحديث في الشام يعني كان الامام العز بن عبد السلام يسمع شيئا من الحديث قليلا في بلاد الشام فلما دخل الى مصر - [00:06:08](#)

اراد منه الطلبة ان يسمعهم الحديث فرفض وقال بوجود الحافظ المنذري لا حاجة للناس بي ولم يكتفي بانه لا يسمع الحديث بل ذهب الى حلقة الحافظ المنذري وجلس مع الطلبة في جملة من يسمع ولا يسمع. الله اكبر. انظروا الادب - [00:06:25](#)

ادب الائمة يجلس طالبا عند الحافظ المنذري يجلس طالبا وهو عظيم القدر سلطان العلماء فلما رأى ذلك المنذري وسمع بان العز بن عبد السلام دخل مصر ترك الفتوى اجلالا للعز - [00:06:47](#)

وقال اما والعز موجود؟ لا حاجة للناس بي العز ترك اسماع الحديث اجلالا للحافظ المنذري والحافظ المنذري ترك الفتوى اجلالا للعز بن عبد السلام الله اكبر ولم يفت بحضرته ولم يفتي في حياته. رحمة الله تعالى عليه. ارايتم كيف الادب - [00:07:08](#)

الادب بين العلماء واليوم نفتقد نحن لكثير من جوانب هذا الادب تجد هذا عالم يحاول ان يطعن في هذا العالم طالب العلم هذا يحاول ان يطعن في طالب علمي ذاك - [00:07:33](#)

تجد من المشاحنات والبغضاء بين طلبة العلم للأسف الشديد هذا يؤلف كتابا في مثالب ذاك وذاك يؤلف كتابا في مثالب هذا. هذا يرد على ذاك ردا غليظا وذاك جاوبه برد اغلظ - [00:07:48](#)

حتى صار الشباب متحيرين حيرانين لا يدرون اي عالم يتبعون ولا يدرون اي اي يا استاذ يستشيرون ويأخذون برأيه. وسبب ان هذا يطعن فيه هذا وهذا يطعن في ذاك وانا لله وانا اليه راجعون. اين ادب الخلاف - [00:08:07](#)

حتى ان هذا الادب ما يستفيد منه عامة الناس ليس فقط العلماء والمشايخ وطلبة العلم يستفيد منه حتى الاساتذة والطلاب في المدارس المراعاة لبعضنا بعضا كيف نتأدب؟ كيف يراعي بعضنا بعضا - [00:08:28](#)

هذا امر نحتاجه وهو امر تربوي نحتاج في حياتنا اليومية. واستمر الحافظ المنذري رحمة الله جعلني مفيدا للناس الى ان توفي في ذي القعدة من سنة ست وخمسين وستمئة مقبلا على مولاه راضيا بما قدم. وتدرن ايها الاخوة والاخوات ما هي هذه السنة -

سنة ست وخمسين وستمئة هي السنة الهائلة التي دخل فيها التتار الى بغداد وجرى فيها ما جرى مما لم يحدث على بلاد الاسلام مثله من قبل اطلاقا ولم نسمع بمثله في العصر الغادرة ابدا - [00:09:11](#)

وساذكر هذه الحادثة موجزة ان شاء الله تعالى في ترجمة المجاهد الكبير والسلطان العظيم قطز ان شاء الله تعالى. والى اللقاء ايها الاخوة والاخوات في حلقة قادمة - [00:09:31](#)